ابن سلمان في مواجهة هيئة البيعة؛ من ينتصر؟

منذ أن وصل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى السلطة، وأمور المملكة السعودية الداخلية والخارجية تشهد غموضاً غير مسبوق، نظراً لسلوك ابن سلمان العشوائي غير المسؤول، فلم تشهد سلطة آل سعود فوضى كتلك التي شهدتها في عهد ولي العهد محمد بن سلمان، ولا تزال هذه الفوضى قائمة، فحتى كتابة هذه السطور لا يزال ابن سلمان قلقاً فيما يخص وصوله للعرش، ويمكن في أي لحظة أن يحدث انقلاب أبيض أو اسود ضمن العائلة الحاكمة ويخفت بريق ابن سلمان في أيام معدودة.

ابن سلمان ونظرا لكونه يعلم خطورة ما يجري ضمن أروقة القصور الملكية ولكونه يعلم أنه غير محبوب وغير مرحب به من قبل الأمراء، يحاول اليوم وبحسب عدة مصادر أن يقضي على "هيئة البيعة" من خلال حلها.

هناك حالة من عدم الرضا بين أعضاء الهيئة، وابن سلمان يعلم هذا الأمر، لذلك وبعد أن صدر أمر ملكي مفاجئ في 21 حزيران/ يونيو 2017، بإعفاء محمد بن نايف من جميع مناصبه، وتعيين ولي ولي العهد حينها، محمد بن سلمان بدلا منه. ذكرت وكالة الأنباء السعودية حينها، أن أعضاء هيئة البيعة، وعددهم 34 اجتمعوا، ووافق 31 منهم على مبايعة ابن سلمان وليا للعهد.

الذين لم يوافقوا على ابن سلمان لم يعلن عن اسمائهم، لذلك في الربيع الماضي، اعتقل ابن سلمان عضواً ثانياً في هيئة البيعة، التي تحدد خلافة العرش السعودي، كجزء من عملية تطهير طالت كبار الأمراء أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والأمير المعتقل هو محمد بن سعد آل سعود، ابن سعد بن عبد العزيز، اخ سلمان.

وجاء اعتقاله بعد اعتقال أحمد بن عبد العزيز، الأخ الأصغر لسلمان، وكذلك ابنه نايف بن أحمد، ومحمد بن نايف، ولي العهد ووزير الداخلية السابق.

ونقل موقع "ميدل ايست اي" حينها عن مصادر مطلعة قولها إن منصور الشلهوب، مدير المكتب الخاص للأمير

أحمد هو أيضاً قيد الاعتقال.

وتم استجواب عضو ثالث في هيئة البيعة، هو سعود بن نايف، حاكم المنطقة الشرقية، وهو الأخ الأكبر لمحمد بن نايف ووالد وزير الداخلية الحالي عبد العزيز بن سعود بن نايف، ولكن تم إطلاق سراحه لاحقاً.

ولكن دور "هيئة البيعة" التي أسسها في كانون أول/ ديسمبر 2007 ، الحاكم السابق عبد ا، تقديم المشورة للملك باختيار ولي العهد، فإن ولي العهد يريد في هذه المرحلة انهاء دور هذه الهيئة، بإصدار أمر ملكي يقضي بحل هيئة مجلس هيئة البيعة.

كان لافتا أن حقبة محمد بن سلمان، شهدت تهميشا كبيرا لهيئة "البيعة"، إذ لم يعد لها أي نشاط كما في السابق، كما أنه لم يتم تعيين أي رئيس لها خلفا لمشعل الرئيس السابق لهذه الهيئة.

وتنص المادة الخامسة عشرة من نظام الهيئة الداخلي، على أن يرأسها أكبر الأعضاء سناً، وحاليا من المفترض أن يشغل هذا المنصب ممدوح بن عبد العزيز، الذي يعد أكبر أبناء عبد العزيز بعد سلمان.

وقال المعارض السحيمي في تغريدة على حسابه بتويتر رصدها الواقع السعودي إن ابن سلمان يجهز لتشكيل هيئة مزيّفة بديلا عن هيئة البيعة التي اسسها عبدا بن عبدالعزيز.

ولفت السحيمي إلى أن الهيئة المراد تشكيلها من منطلق مشاركة الشعب ستضم شيوخ القبائل ووجهاء المجتمع ممن هم تحت سيطرة النظام وذلك بهدف إعطاء الحاكم شرعية مزيفة من شيوخ القبائل ووجهاء المجتمع.

هناك أخبار تفيد بأن تحركات بدأت تشهدها القصور الملكية ضد ابن سلمان، والبعض ربط الأمر بوصول ادارة أمريكية جديدة، اذ يعتقد هؤلاء ان الرئيس الامريكي الجديد جو بايدن لن يكون إلى جانب ابن سلمان ويدافع عنه ويحميه، كما فعل الرئيس السابق دونالد ترامب، ولكن هذا الامر مجرد تكهنات، لايمكن البت بها، علينا أن ننتظر ونرى ماذا سيقدم ابن سلمان هدايا ثمينة لبايدن ليسمح له بالوصول للعرش، وربما يحدث انقلاب داخل العائلة ولكن حتى اللحظة لم تظهر مؤشرات واضحة بهذا الخصوص.